

شرح اعتقاد سفيان الثوري (عقيدة أهل السنة والجماعة) /

الدرس 4 الشيخ عبدالعزيز الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال سفيان الثوري عليه رحمة الله يا شعيب بن حظ لا ينفعك الذي - [00:00:00](#)

كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. كل من عند الله عز وجل يا شعيب بن حرب والله كما قالت القدرة ما قال الله ولا ما قالت الملائكة. ولا ما قالت النبيون ولا ما الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:20](#)

محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين. قول سفيان رحمه الله يا شعيب ابن حرب تكرار هذا النداء من سفيان الثوري لشعيب ابن حرب في اشارة الى اهمية الانتباه بتكرار النداء ورسول الله صلى الله عليه - [00:00:40](#)

كانت سنته هذه في مخاطبة اصحابه اذا طال الخطاب. وذلك لأن المخاطب اذا خطوط بكلام على سبيل الاسترسال من غير نداء او من غير اشارة او من غير مس للمخاطب فان دينه يشred ولهاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل - [00:01:00](#)

اه مع كلامه عليه الصلة والسلام بالبيان لاصحابه بالنداء وربما استعمل الاشارة حتى يفهم عنه. وربما رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا مس الجسد حال وجود الخطاب. ولهاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما اخذ بيد احد اصحابه - [00:01:20](#)

او بمنكبه ووجه اليه الخطاب حتى يكون الانسان او ادعى لفهمه وادراكه ولهاذا جاء عن عبد الله ابن عمر في قوله قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبه فقال يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب كذلك ايضا في حديث معاذ ابن جبل قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي - [00:01:40](#)

وانا خارج من المسجد وغير ذلك من الاحاديث التي تدل على اهمية لفت انتباه المخاطب وهذا في امور كثيرة وهذا ما اتخذه سفيان الثوري مع شعيب بن حرب ولهاذا كرر النداء اليه فقال يا شعيب بن حرب لا ينفعك ما - [00:02:00](#)

كتبت لك حتى تؤمن بالقدر. وهنا هنا في اشارة الى ان الكتابة كانت من سفيان الثوري لشعيب بن حرب وليس من شعيب بنبي حرب لنفسه وهذا فيه اشارة الى اهمية المعلم في خطابه في خطابه للمتعلم ان يكون من اهل - [00:02:20](#) الرحمة والشفقة وكذلك في الدالة الى معرفة الطريق الذي يحفظ به الانسان العلم. ولهاذا نجد سفيان الثوري لما سأله بتوجيه الخطاب اليه مجرد وانما عضده ذلك بالكتابة بالكتابة له. وكأنه كتب له ثم ثم ناوله - [00:02:40](#)

ثم اعاد اليه الخطاب على سبيل القراءة وهذا من وجوه التاكيد. فتكرار الكلام من الامور المحمودة ولهاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم تكلم ثلاثا كما جاء في الصحيح وقد ترجم على هذا البخاري رحمه الله من حديث انس بن مالك - [00:03:00](#) قال البخاري باب تكرار العلم عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلاثا حتى يفهم عنه والمراد بذلك ان الانسان ينبغي له ان يعيid المسائل خاصة عند استغلاقها وقوه العبارة او عند المسائل الدقيقة التي ينبغي للانسان ان يدركها - [00:03:20](#)

وان يكون من اهل العناية العناية لها. وهذا ما اتخذه سفيان مع شعيب وهو من الاساليب النبوية. قال لا ينفعك ما كتبت لك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. القدر هو ما قدره الله عز وجل على عباده. وما خود من التقدير وهو - [00:03:40](#) والضبط والعناية وهذا وهذا انما كان على هذا الوصف لأن الله عز وجل قد سماه اياده في كتابه العظيم وكذلك سماه بذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم في مواضع عديدة. وفيه انه لا يقبل عمل الانسان مهما كثرا - 00:04:00
مهما كثرا الا بتلازم اركان الایمان. فإذا اختلف ركن من الارکان فان ايمان الانسان يصبح مختلا تقدم الاشارة الى هذا ان كفر الانسان يتحقق بورود شعبة من شعب الكفر بخلاف الایمان فانه لا بد من توفر مجموع مجموع الشعب وهذا - 00:04:20
وهذا معلوم مع وجوب انتفاء كذلك كذلك الموانع. الایمان بالقدر المراد به التصديق ان يصدق الانسان بالقدر واما من جهة تصرف الانسان بالمقدور فلا قدرة له على ذلك. لأن القدر من شأن الله جل وعلا والانسان في ذلك والانسان في ذلك عبد - 00:04:40
امور فيدور في فلكي اراده الله جل وعلا وقدرته. ومن لم يؤمن بالقدر ومن لم يؤمن بالقدر فانه مخصوص مخصوص ومحجوز بعلم الله جل وعلا فان الله سبحانه وتعالى له العلم المطلق الكامل فان الله جل وعلا يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون يعني - 00:05:00

ان الله جل وعلا يعلم المستحيلات لو قدرت ان تقع ان الله يعلم حال وقوعها والآثار المترتبة عليها فحال اجتماع حال اجتماع المتضادات وغير الممكناات لو وقع لعلم الله عز وجل الآثار التي تكون بعد ذلك - 00:05:20
وهذا غاية غاية العلم. ومن نفي القدر فانه يلزم من ذلك ان ينفي علم الله سبحانه وتعالى. وهنا بمسألة الایمان بالقدر قد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من اركان الایمان كما جاء في بيان جبريل له كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة وكذلك - 00:05:40

ايضا في الصحيح من حديث عبدالله ابن عمر عن عمر ابن الخطاب قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الخبر الطويل وفيه ان جبريل سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الایمان قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره وبالبعث بعد الموت - 00:06:00

الایمان بالقدر منصوب خيره وشره اي انه ثمة شيء مقدر خير وثمة اشياء مقدرة شر. والمراد بوصف القدر بالخير والشر المراد بذلكه لا باثاره. ولهذا القدر قد يكون خيرا بذلكه ثم تكون اثاره شر على احد دون دون احد. وقد تكون - 00:06:20
بعض الاقدار شر في ذاتها ولكن لها اثار خيرة وحال النظر في القدر فانه خير كله. وحال نسبة الخير والشر لله جل وعلا على سبيل الاجمال هذا امر معلوم وظاهر القرآن يؤيده وكذلك ظاهر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن هنا - 00:06:40
ذلك الى القدر ولهذا قال حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. والقدر من الله سبحانه وتعالى مقدر. وهذا امر معلوم. نسبة لله جل وعلا ان نقول هذا الشر من هذا الشر من الله سبحانه وتعالى لا يجوز ولا يليق بانسان ان يصف او ينسب الشر لله - 00:07:00
جل وعلا او يقال ان الله خلق الشر هكذا هذا ليس من الادب. وانما ينسب الشر لله جل وعلا بحالين. الحالة الاولى ان يكون ذلك على سبيل الاجمال فيكون ذلك من ضمن مجموع مخلوقاته. فيقال ان الله جل وعلا خلق الخير والشر كما في قول الله جل وعلا. قل اعوذ - 00:07:20

رب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس. فذكر الله عز وجل الشر ونسبة الى اسبابه واسبابه قد خلقها الله جل وعلا. ولهذا قال من شر الوسواس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس والله جل وعلا قد خلق - 00:07:40

الجن الجن والانسان كما في قوله جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. الحالة الثانية ان ينسب اليهما اظلمار مع الفاعل مع اظلمار الفاعل وهذا وهذا من الادب. ولهذا قال الله جل وعلا حاكيا عن حال الجن وانا لا ندري اشد اريد بمن - 00:08:00
في الارض قال اريد ما قال اراد الله اريد بمن في الارض اراد بهم ربهم رشدا اي ان الله عز وجل هو الذي يريد الرشاد للعباد واما بالنسبة للشر فانه لا ينسب لله جل وعلا وانما يضرم فيقال اريد بي شراء واما حال الخير فيقول اراد الله بي شراء. وهذا من الادب مع - 00:08:20

الله سبحانه وتعالى لماذا قلنا لا ينسى بالشر لله جل وعلا مع القطع او القاعدة ان الله جل وعلا خلق الكون كله بما فيه. نقول لأن هذا يخالف وكذلك يخالف ما امر الله جل وعلا من اتخاذ العبد من احكام شرعية بعد نزول المصيبة. فالله عز وجل حينما يقضي شر -

من من مصائب الهموم وغموم وكذلك فقد مال او غير ذلك او مرض او نحو ذلك فانه يجب عليه ان يصبـر وان يقول ما امر الله عز وجل به انا لله وانا اليه راجعون وان يرضى بقضاء الله وقدره عليه. فاذا رضي - 00:09:00

قضاء الله وقدره عليه انقلب ذلك الشر خيرا فاذا قال اراد الله بي شرا كأنه لم يؤمر بعمل بعد ذلك يقلب ذلك الخير الى الى الخير اليه. وهذا النبي صلـى الله عليه وسلم يقول كما جاء في الصحيح وغيره. قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان - 00:09:20

اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. اي ان المصائب في ذاتها سواء كانت من الخير او من الشر ان ادى الانسان ما وجب عليه بعد وقوعها فهي خير له في ذاته. وهذا الانسان اذا نزلت به مصيبة من الاكمـل - 00:09:40

والادب ولو كانت في ذاتها شراء ان يقول اراد الله بي خيرا. لماذا؟ من التفاؤل ان الله عز وجل اراد به خيرا حتى يرجعه الى الله. وهذا يتكلـم عليه العلماء بالجهة الحكمة من نزول المصائب والهموم والغموم التي تنـزل بالانسان منها تذكـير الانسان بتذكـير الانسان بنعم الله جـل - 00:10:00

وفضله عليه وكذلك ايضا تطهير القلب من المصائب والهموم ولهذا يذكر الفلاسفة القدامـى يذكـرون ان الانسان لا يمكن ان يتـطهـر الا نـزول المصائب عليه وتحقق الشر فيه فـانه يـكتسب من ذلك خيرا عظـيا. ويـجعلـون المصائب التي تنـزل عليه مبدأ لـتطهـير القلب من شوائب الدنيا - 00:10:20

وكذلك تجـرد البصر والبصـيرة من الغـبـشـ الذي لا يـوصـلـ الانـسانـ الىـ الـخـيرـ وهذا مـعـلـومـ فـانـ الانـسانـ اذاـ اـصـيبـ بـمـصـيـبةـ منـ غـمـ وـغـمـ اوـ اـخـبـرـ بـمـرـضـ منـ الـاـمـرـاـضـ تـجـردـ منـ ايـ شـائـبـ منـ شـوـائـبـ الدـنـيـاـ وـتـفـتـتـ الىـ رـحـمـةـ رـحـمـةـ النـاسـ وـعـطـفـ عـلـيـهـ وـكـذـكـ - 00:10:40

النظر الى المصـاعـبـ التي تـلـحـقـ بـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ لـوـجـودـ مـصـيـبةـ مـصـيـبةـ بـهـ وـهـذاـ مـعـلـومـ. تـجـدـ الـاـنـسـانـ يـتـكـبـرـ وـيـتـغـطـرـسـ وـيـأـنـفـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. فـاـذـاـ قـيلـ لـهـ بـكـ مـرـضـ عـبـادـ اـنـقـلـبـتـ حـيـاتـهـ وـتـجـردـ وـاحـسـنـ وـعـفـيـ وـصـفـحـ وـاـكـرـمـ وـهـذاـ اـمـرـ مـعـلـومـ وـهـذاـ مـاـ يـسـمـيـهـ اـهـلـ الـكـلـامـ وـالـفـلـاسـفـةـ الـقـدـامـىـ - 00:11:00

اما بالـتـطـهـيرـ ايـ انـ الـاـنـسـانـ يـصـابـ بـهـذـهـ الـاـشـيـاءـ فـيـتـطـهـرـ منـ ايـ شـائـبـ فـيـدرـكـ الـحـقـ منـ الـبـاطـلـ وـالـخـيرـ منـ الشـرـ. وـهـذاـ منـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـعـادـهـ يـدـركـ انـ يـدـركـ الـا~n~s~an~ بهـذـهـ الـمـصـابـ الـتـيـ تـنـزـلـ عـلـيـهـ الـحـقـ منـ الـبـاطـلـ. وـهـذاـ منـ مـنـ الـخـيرـ الـذـيـ يـرـيدـهـ - 00:11:20

اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـعـبـادـهـ وـلـهـذـاـ وـصـفـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ خـيـرـ الـخـلـقـ الـذـيـ يـصـابـونـ بـالـبـلـاءـ هـمـ الـا~n~بـيـاءـ. وـلـهـذـاـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـتـلـىـ الصـالـحـونـ الـا~m~مـلـ الـا~m~مـلـ وـجـاءـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـولـهـ اـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ الـا~n~بـيـاءـ وـقـولـهـ هـنـاـ خـيـرـهـ - 00:11:40

اهـ حـتـىـ تـؤـمـنـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ وـحـلـوـهـ وـمـرـهـ وـقـلـيـلـهـ وـكـثـيرـهـ وـوـحـسـنـهـ وـمـكـروـهـهـ. ايـ اـنـ مـاـ يـظـهـرـ الـا~n~س~ان~ فـيـ ظـاهـرـهـ عـلـيـهـ اـنـ يـحـكـمـ بـالـظـاهـرـ وـاـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـأ~l~لـ فـانـ الـا~n~س~ان~ يـقـضـيـ بـهـ لـاـمـرـيـنـ الـا~l~ا~l~ لـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـرـيدـهـ - 00:12:00

بعـادـهـ الـا~n~خـيـرـاـ وـانـ نـزـلـ بـهـمـ فـيـ ظـاهـرـهـ شـرـ. الـا~l~ا~l~ ثـانـيـ تـفـاـؤـلـاـ فـيـ حـالـ الـا~n~س~ان~. لـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ يـصـبـ الـعـبـدـ بـمـصـيـبةـ فـيـ شـرـوـةـ يـكـونـ شـرـاـ عـلـيـهـ فـيـ ذـاتـهـ وـخـيـرـاـ لـغـيـرـهـ. فـيـصـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـبـداـ بـشـرـهـ وـيـرـيدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ شـرـاـ بـذـاتـهـ عـقـوبـهـ. وـيـرـيدـ خـيـرـ بـغـيـرـهـ - 00:12:20

ماـ يـؤـدـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـا~m~مـلـ السـابـقـةـ فـيـ مـخـالـفـتـهـ لـا~m~مـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ حـيـنـاـ عـذـبـ قـومـ هـوـدـ وـصـالـحـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـا~m~مـلـ عـاقـبـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـاـنـوـاعـ الـعـقـابـ اـرـادـ بـهـمـ شـرـاـ فـيـ ذـاتـهـ وـارـادـ بـغـيـرـهـمـ خـيـرـاـ. وـهـيـ الـعـبـرـةـ وـالـعـظـةـ وـلـهـذـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ يـجـمـعـ - 00:12:40

شـرـاـ وـخـيـرـاـ يـرـيدـ بـهـ شـرـاـ وـيـرـيدـ بـهـ خـيـرـاـ. اـرـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ شـرـ وـهـذـاـ الشـرـ الـذـيـ يـقـعـ فـيـ الـا~n~س~ان~ يـغـطـيـهـ خـيـرـ الـعـظـيمـ بـيـتـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـا~n~س~ان~ بـعـضـ بـعـضـ الـمـحـرـومـاتـ بـالـدـنـيـاـ وـالـا~n~س~ان~ فـيـ ذـلـكـ بـيـنـ مـسـتـقـلـ وـمـسـتـكـثـرـ بـالـخـيـرـ الـذـيـ يـنـزـلـ بـهـ شـرـاـ عـلـيـهـ - 00:13:00

وـلـهـذـاـ قـالـ كـلـ مـنـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـعـنـيـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ كـلـهـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـشـأـتـ طـوـافـ اـعـمـدةـ الـعـقـلـ كـذـكـ اـيـضاـ تـحـلـيلـ الـحـادـثـاتـ وـالـنـظـرـ اـلـىـ الـا~s~ب~ابـ وـاـثارـهـ نـظـرـواـ اـلـىـ جـمـلةـ مـنـ اـثـارـ الـا~l~ا~l~ فـوـجـدـوـاـ اـنـ الـا~l~ا~l~ - 00:13:20

اية منها الخير ومنها الشر ومنها الحلو والمر. فاستثنوا ان ينسبوا الشر الى الله عز وجل فنسبوا خلق خلق الخير لله جل وعلا
وامتنعوا من نسبة خلق الشر الى الله فقالوا ان الله عز وجل لا يخلق لا يخلق الشر وانما يخلق غيره. وهذا يأتي الكلام عليه باذن
الله تعالى - 00:13:40

ثم قال يا شعيب بن حرب والله ما قالت القدرية ما قال الله. في قوله هنا والله ما قالت القدرية الاقسام والخلف واليمين عند المعلوم
العظيم من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم على الامور العظيمة من مسائل
الدين - 00:14:00

تقرير وتقرير الاحكام العظيمة وهذا ظاهر القرآن. ولهذا اقسم الله سبحانه وتعالى في مواضع عديدة للامور العظيمة التي ينبغي ان
يؤمن بها فالله عز وجل قد اقسم بالنجوم واقسم بالعصر واقسم بالافلاك واقسم الله سبحانه وتعالى بنفسه واقسم بالبلد الاميين وغير
ذلك اقسم - 00:14:20

الله عز وجل بمواضع عديدة من مخلوقاته واقسم بنفسه. وهذا يكون بحسب الامر الذي يقسم عليه. فالله عز وجل له هو ان
يقسم بماشاء وعباده لا يقسمون الا بالله جل وعلا ويجب عليهم الا يقسموا الا بعظيم. والعظيم في ذلك يتباين بحسب حال الانسان
وبحسب حال - 00:14:40

المدرک المدرک ايضا وهذا ايضا فيه انه ينبغي للانسان ايضا حال الامور العظيمة كما انه يختلف من باب التأكيد والبيان ومن من باب
ايضا ازالة الشك والريب عند المخاطب لان المخاطب ربما في حال خطابه في الامور العظيمة الثقيلة - 00:15:00
او ربما يصعب عليه تصديق المخاطب مع كونه في ذاته صدوقا لانه ربما يحمله على الوهم والغلط او الغفلة او عدم الادراك او نحو
ذلك لكن يجب عليه ان يختلف - 00:15:20

اشار الى اني اصدر في علمي هذا عن بینة وبرهان. وهذا وهذا من امور التأكيد. كذلك ينبغي للانسان اذا جهل شيئا من امور
الدين العظيمة التي مصيره اليها اما الى جنة او الى نار ينبغي للانسان ان يستحلف المخاطب وهذا جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح - 00:15:30

فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث طلحة بن عبيد الله قال يا رسول الله اني سائلك فمشدد عليك في المسألة
فلا تجد علي في نفسك فقال سل ما بدا لك؟ قال اني سائلك بالذي خلق السما وبسط الارض ونصب الجمال الجبال الله ارسلك الى
الناس كلهم؟ قال اللهم نعم. فسألته عن بقية - 00:15:50

اركان اركان الاسلام وفيه انه ينبغي للانسان ان يستحلب غيره حال ورود شيء من مسائل الدين العظيمة حتى يكون الانسان على
حياطة من دينه كذلك ايضا المعلم عند وجود المسائل العظيمة لا حرج عليه لا حرج عليه ان يقسم. قال والله ما قالت القدرية ما قال
الله. هذه اول الطوائف - 00:16:10

الانكار الانكار قدر الله سبحانه وتعالى وهذه اول الطوائف التي ظهرت في مسائل القدر. والطوائف التي ظهرت في مسائل القدر
طائفتان على اختلاف عقيدتهما في ذلك. الطائفة الاولى هي الطائفة القدرية. والقدرية هم الذين يقولون ان الله جل وعلا لم يقدر على
خلق شيء. وان الله سبحانه - 00:16:30

تعالى وان الله جل وعلا لم يقدر عليهم خيرا ولا شرا ولا فلوا ولا مرا وانما هم يخلقون يخلقون ما يشاؤون والذي دفعهم الى ذلك
جملة جملة من التعليقات يأتي الكلام عليه. هذه اول طائفة ظهرت وظهرت في زمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد
روى الامام مسلم في كتابه - 00:16:50

صحيح من حديث يحيى ابي يعمر قال انه ظهر اقوام في البصرة يقولون بالقدر ومنهم معبد الجنبي قال وعملت انا وعبد الله ابن
بريدة الى عبد الله ابن عمر عليه رضوان الله تعالى قال فذهبنا حاجين او معتمرين فوجدنا عبد الله بن عمر - 00:17:10
عليه رضوان الله تعالى فاغتنبته انا وصاحبى احدنا عن يميني واحدنا عن شماله قال الى اخر الخبر قال فقال عبد الله ابن عمر عليه
رضوان الله تعالى قال اخبرهم يعني الذين يقولون ان الله قادر وان الامر اولف اخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني والله والذى

نفسي بيده لو انفق احدهم - 00:17:30

مثل احد ذهبت ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر. ثم ذكرت قصة قصة جبريل في اتيان رسول الله صلى الله عليه في اتيان جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره وبالبعد بعد الموت في هذا الى - 00:17:50

اشارة الى اول طائفة ظهرت في امور القدر. واما هذا في طوائف الاسلام. واما بالنسبة نسبة الشر من غير الله عز وجل وكذلك الخير لغيره سبحانه وتعالى فهذا ظهر في طائفة المانوية او المانوية وهي من الطوائف - 00:18:10

من الطوائف المجنوسية الذين ينسبون الخير الى النور وينسبون الشر الى الظلمة. وهذه عقيدة يريدون بذلك ان يبرئوا الخالق جل وعلى من ظلم عباده فيما يزعمون. ومنهم من يقول ان لنا الهتان الة الخير والهة الشر والهة الخير هي النور وهي النهار والله - 00:18:30

الشرط هي هي الظلام وهذه عقيدة قبل الاسلام وهي عقيدة نشأت في بلاد فارس وبقي لها بقايا في بلدان المسلمين حتى تلاشت. ولهذا يقول الشاعر العربي مشيرا الى - 00:18:50

هذه العقيدة يقول وكم لظلام الليل وكم لظلال من ليل عندك من يده تدل على ان المعنوية تكذب يعني الليل له حسنات يلتقي في ذلك بدأ العشاق ويلتقي في ذلك الاصدقاء ونحو ذلك فيتحقق كيف تكون في ذلك سيئة؟ والله سبحانه والليل له يد في ذلك من امور الخير - 00:19:10

هذا في اشارة الى وجودنا وانتشار هذه العقيدة حتى عند عامة العرب. الطائفة الثانية هم الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجبور على على افعاله. اي ان الانسان في ذلك في ذلك مصير وهذه العقيدة نشأت في اه في الاسلام - 00:19:30

تسلاست هذه العقيدة الى امور ما لا حد له من الافكار والعقائد ويأتي الكلام عليها باذن الله عز وجل. الطائفة الاولى وهي الطائفة القدري الذين نفوا قدر الله سبحانه وتعالى وان الله عز وجل لم يقدر شيئا على عباده وان الامر الامر انوف. انما حملهم على - 00:19:50

قالوا ان الله جل وعلا يجل ان يوصف انه يقدر على عباده الخير والشر ثم يعاقبهم على ذلك. قالوا واذا قلنا ان الانسان مصير في هذه الارض مسير في هذه الارض وليس بمخير. فان الذي يأطهه على ذلك ويكرهه عليه يكرهه على شيء من الشر - 00:20:10
انه يجب عليه ان يحاسب. تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. فكيف يخلق الله جل وعلا الجنة ويخلق النار؟ ثم هو الذي اكره عباده على الافعال الموجبة لها - 00:20:30

فحملهم ذلك على حملهم ذلك على اعتقاد اعتقد نفي القدر وان الامر الامر انوف. هذه الطائفة تدرجت في اعتقادها وهي وهي على طائفتين. طائفة الولاة الذين قالوا ان الله عز وجل لم يقدر شيئا. وتسلسلوا - 00:20:40

لذلك لما حاجتهم اهل الاسلام قالوا اذا نفيت ان الله عز وجل قدر المقادير فيلزم من ذلك ان الله عز وجل لا يعلم شيء لا يعلم سبحانه ماذا سيفعل العباد غدا؟ وماذا اه سيفعلون بعد غد؟ ونحو ذلك ولا يعلم ما بالارحام جل وعلا وهي وهي من افعال - 00:21:00

فحملهم على ذلك ايضا ان يتزموا بنفع علم الله سبحانه وتعالى فاوقعهم ذلك في الكفر والزندة الصريحة. ولهذا ذكر الامام احمد كما نقل عنه ابنه عبد الله وذكر ذلك ايضا الشافعي في مخاصمته للقبيلية انه خاصمهم في علم الله سبحانه وتعالى. قالوا لو - 00:21:20
ان كنتم تهتمون قدر الله عز وجل فيلزم بذلك نفي العلم اذا نفيت العلم عن الله عز وجل يعني ان الله سبحانه وتعالى جاهل تعالى الله عز وجل عن ذلك - 00:21:40

علوة كبيرة فوقعوا في ذلك وسلموا به قالوا وان سلمتم بالعلم فيجب عليه ان تسلمو بالقدر لانكم اذا سلمتم بالعلم سلمتم بالمعلوم اذا سلمتم بالمعلوم سلمتم بحدوده ومتى يحدث؟ والا اصبح من ذلك العلم قاصرا. فمنهما من امن بالعلم ثم امن بالقدر. ومنهم من - 00:21:50

امن امن بنفي العلم بنفي علم الله سبحانه وتعالى وهذه جرها ذلك الى الى الزندقة وتلاشت هذه الطائفة وخرجت دائرة الاسلام
بل اذا ارتدت عن مجموع الاسلام. الطائفة الثانية وهي الطائفة المخفة في ذلك وهذه طائفة - 00:22:10
موجودة الى اليوم وهي الذين يقولون ان الله سبحانه وتعالى قدر قدر المقadir على عباده عالما بها جل وعلا ولكن الانسان يخلق فعله
يخلق وકأنهم ارادوا ان يتوضطوا مع ايمانهم بالعلم ارادوا ان يخرجوا من ذلك من ذلك اللزوم الذي طرأ على الطائفة
الاولى الطائفة - 00:22:30

الاولى هي طائفة كفرية خارجة من الاسلام وذلك الالتزام بما التزموا عليه. ولهذا سئل الامام احمد رحمه الله قال خاصموهم بالعلم
فان فان لم يقروا به كفروا. لان من نفع علم الله سبحانه وتعالى كفر. وهذا فيه ان الانسان اذا وجد طائفة من الطوائف - 00:23:00
تلتزم بشيء كفر ينبغي الا يبادر بشيء من تكفيرهم الا بالزامهم بذلك. وبعض من من يناظر الطوائف ونحو ذلك يقوم بتمحیص افكارها
وكذلك سفر احوالها ويقوم بالزامها ببعض الاشياء وهذه الالتزامات صحيحة ولكن بعضهم لا يستحفظ لا - 00:23:20
هذه الزamas ينبغي عدم التكثير باللازم حتى يلزم ذلك الانسان بذلك اللازم فان التزم ذلك الشيء المكفر فانه يكفر حينئذ كما كفر اهل
السنة كما كفر اهل السنة وولاية القدرة في ذلك. اما الذين يقولون ان الله عز وجل يعلم احوال الانسان ويعلم - 00:23:40
ويعلم ما يفعله الانسان الا ان الانسان يخلق فعله. فهو اباء اثبتوا القدر لله جل وعلا ونفوا عنه ومعلوما ان لدينا لدينا امران. الامر الاول
القضاء والامر الثاني القدر. قضاء الله جل وعلا ما يقدر الله سبحانه وتعالى على عباده - 00:24:00
والمراد بذلك والمراد بذلك علمه وما يكتبه الله جل وعلا في اللوح لعباده من احوال وتقديرات من ايمان وكفر وسعادة وشفاءة وكذلك
ايضا من كثرة وقلة من معرفة الاعمار والولادة وغير ذلك هذا علم الله سبحانه وتعالى - 00:24:20
قالوا واما افعال العباد فانها مكتسبة من ذواتهم وهم خالقون لافعال خالقون لافعالهم وهذا وان كان فيه تضاد مع التسليم
علم الله جل وعلا الا ان هذه الطائفة لا تکفر لانها - 00:24:40

لا تلتزم بشيء بشيء كفر. ولهذا الامام احمد رحمه الله لما سئل عن الصلاة خلف خلف القدر قال انظر اليه فان كان من يخاصم في
العلم فلا تصلي خلفه. يعني اذا كان من يتكلم في قضيایا العلم في قضيایا علم الله سبحانه وتعالى فانه يلزم من ذلك يلزم من - 00:25:00

تكفيره وعدم جواز الصلاة خلفه واما اذا كان يتكلم على هذه القضية مسألة خلق افعال العباد ونحو ذلك فان هذا من الشبهات العريضة
التي لم يطلق السلف الصالح فيها تكفيرا وهذه طائفة من طوائف الظلال. وبعده العلماء يطلق عليها التكثير - 00:25:20
باعتبار نسبة الخلق اليهم ولكن اطلاقهم في خلق العباد لافعالهم ان هذا الفعل لان هذا الخلق لهذا الفعل لا يجعلونه خلقا منفردا ربما
يجعلونه كسائر ما يتصرف به الانسان من الكون ولكن جملة من - 00:25:40
او من اطلاقات ائمته يجعل البعض بينما يفعله الانسان يتصرفه في ملكه مما يتصرف به الانسان مثلا من بناء داره او خشب او نحو
ذلك وما يتصرفه الانسان في في افعاله. قالوا فعل الانسان في ذاته هو هو خلق له منفك عن سائر تصرفه تصرفه في - 00:26:00
وهذه الطائفة وهي القدرة المقابلة الذين يقولون بخلق افعال العباد هي من طوائف الكلام ما تريده والاشاعرة في جمالنا
وهي عقيدة يعتقد بها يعتقد بها الى اليوم. واما الفرقا الاولى القدرة الذين ينفون - 00:26:20

القدر ويكون علم الله جل وعلا ويكون ايضا ان الله عز وجل يخلق افعال العباد من باب اولى. الامر الثاني القضاء قلنا ان لدينا
القدر ولدينا القضاء. القدر هو ما يقدر الله عز وجل على عباده باللوح المكتوب. واما بالنسبة - 00:26:40
لقضاء الله عز وجل قضاء الله سبحانه وتعالى هو تصرفه في الكون. من خلق فعل العبد وصرفه يمنة ويسرة ورزقه
الخير والشر وغير ذلك وهذا هو هذا هو قضاء الله جل وعلا ولهذا نقول يجب ان يؤمن الانسان بالقضاء والقدر - 00:27:00
القدر هو الامر المادي الذي يحدث على الانسان ويتباين درجة حدوثه بحسب الافراد. واما بالنسبة لقضاء الله جل وعلا هو ما يقضي
الله سبحانه وتعالى حال وقوع الحدث حال وقوع الحدث فهذا هو قضاء الله سبحانه وتعالى وبين القضاء والقدر عموم وخصوص
وهي - 00:27:20

بما يذكره العلماء في مساند الاسلام والایمان وكذلك بين الفقر والمسكنة فيقال اذا اختلف اذا افترطا اجتمعا وان اجتمعا ان افترقا اجتمعا على المعنى الواحد فكل واحد منهم يدل على الآخر. وان اجتمعا فلكل واحد الدلالة على ما تقدمت على ما تقدمت -

00:27:40

اشارة الاشارة اليه. الطائفة التالية من الخائضين في الغدر في القدر هم الجبرية. وهم على على فرقتين الفرقة الاولى هم الغلاة الذين يقولون ان الانسان مجبور. مجبور على فعله. هذا -

00:28:00

وليس له مشيئة قالوا وهو في تصرف الله سبحانه وتعالى لا لم يجعل الله عزوجل له له مشيئة على الاطلاق ولا خيارا. وليس له اختيار في اي شيء. وهؤلاء جعلوا الانسان -

00:28:20

لا يعبد الا الله فاتفقوا ما فانتبهوا مع الطوائف القائلة بالحلول قائلة بالاتحاد والقائلين النار والقائلين بما يقول النار اي الذين يقولون بان بان النار هي غضب الله جل وعلا وليس لها عقابه -

00:28:40

وانما يغضب الله عزوجل ولا يعاقب احدا. وهذه الطائفة التي تقول ان الانسان مجبور يجعلون الانسان يمثلونه بامثلة قالوا كحال جريان دم الانسان فيه ولا تصرف له فيه. لا تصرف له له فيه -

00:29:00

كذلك ايضا في حال الانسان مثلا في في اذا اراد ان يغسل ميتا قالوا ان الانسان في هذه الدنيا كحال تفسير الانسان الميت يقلبه يمنى ويقلبه يسرى وليس له تصرف في الكون. وكذلك ايضا يلزم من قولهم ذلك ان يكون كحال آآ كالحال نبضات القلب التي -

00:29:20

تضرب ولا خيار له ولا خيار له فيها. قالوا حركاته وسكناته كذلك. يتحرك الانسان مجبورا. والتزموا بذلك بالتزامات قالوا حينما يكون الانسان مجبورا على فعل الشر يلزم من ذلك ان الله عزوجل لا يعاقبه وجاؤه بالتزامات كثيرة منها ان الله عزوجل لا يعاقب احدا -

00:29:40

من عباده قالوا واما كان كذلك فانه لا يوجد لا يوجد نار في هذا الجبرية حملهم على ذلك بعض الشبهات بعض الشبهات. من هذه الشبهات قالوا انه يلزم من قضاء الله عزوجل وقدره الا يكون للانسان خيار. وذلك وذلك ان الله -

00:30:00

سبحانه وتعالى اذا قدر المقادير وخلق الاشياء والسعادة وخلق الشقاوة والسعادة والجنة والنار. وقدر هذه المقادير على الخلق يلزم

00:30:20

على كثيرا فارادوا وراغوا تنزيتها لله جل وعلا فوقعوا في تكذيب كثير من النصوص في كلام الله جل وعلا وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملهم على ذلك حسن القصد والظن وتعلقو ببعض المتشابهات من كلام الله جل وعلا من ذلك في قول الله سبحانه وتعالى -

00:30:40

وما رميته اذ رميته ولكن الله الله رمى. قالوا ان الله جل وعلا ذكر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انه لن يرضي قال وما رميته. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي رماه. ولكن الله رمى -

00:31:00

ايضا بحديث ابي هريرة ما جاء في صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا من عادى لي ولها فقد بارزني بالمحاربة ولا يزال عبدي -

00:31:20

تقربوا الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يمشي بها فان سأله لاعطيته ولان استعاذني لاعيذنه. وهذا وهذا لو تأملوا وكذلك الاية السابقة في حجة عليهم لا حجة لهم -

00:31:30

اما الاية الاولى في قول الله جل وعلا وما رميته اذ رميته ولكن الله رمى. الله عزوجل اثبت الرمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يعني انت الرامي ولكن المسدد هو الله. وما رميته يعني الرمي الذي اوصل هذا الدخان لهذا العدو ليس لك وان -

00:31:50

انما هو لله جل وعلا واما انت سبب امرك الله عزوجل بفعل هذا السبب. لهذا اثبت الله جل وعلا السبب من نبيه ونفي لرسول الله صلى الله عليه وسلم التسديد التشدید ووصول الغاية. ولهذا قال الله جل وعلا وما رميته اي بما يصل الى الغاية اذ رميته -

00:32:10

ولكن الله ولكن الله رمى. كذلك ايضا في قول الله جل وعلا في الحديث القدسي في حديث ابي هريرة وما في قوله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى هذا جاء في سياق العبد العبد الصالح اذا قلنا ان الانسان مجبور يلزم من ذلك ان يكون ان لا يكون اختصاص للولي - 00:32:30

جاء في سياق العبد الصالح ان الله عز وجل يكون سمعه وبصره اذا هذا الله عز وجل جعل نفس جعل الانسان مجبور اذا كان صالح وغير مجبور اذا كانت اذا كان سينا والسياق هنا في حال في حال العبد الصالح واذا كان العبد الفاسد والعبد الصالح على السواء الله - 00:32:50

عز وجل معه هذا يسده للشر وهذا يسده الى الخير لا مزية لاحد. لا مزية لا مزية لاحد. كذلك ايضا في قول الله جل وعلا في هذا الخبر ما يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه يعني ان تسديد الله عز وجل لعبد لم يكن موجودا الا - 00:33:10

بعد ابشر العبد من الطاعة الا بعد ابشال العبد من الطاعة. يعني ان المراد بذلك هو التسديد واذا لزم ان لا يكون الله عز وجل حاضرا مع عبده قبل الطاعة ووجد بعد الاكتثار من الطاعة. وان الله عز وجل لم يكن لم يكن من لم يكن مجيما - 00:33:30

لعبد قبل طاعته ومبرأ العبد بعد طاعته على الخير وهذا وهذا فيه ما فيه. كذلك ايضا فان فان في بعض روایات الحديث وذكراها بعض الائمة ولم يوجد لها مسند يقول الله جل وعلا في الخبر قال فب يسمع فلي يسمع - 00:33:50

ومن يبصر ومن يمشي ومن ينطش يعني ان الله سبحانه وتعالى ليس هو الذي يسمع وليس هو الذي يبصر ليس هو الذي يبطش وليس هو الذي يمشي وانما بتسديده بتسديده جل وعلا. وهذه طائفة من الغلة الذين قالوا ان الله جل وعلا يتصرف - 00:34:10
الانسان وليس له ليس له مشينة التزموا بلوازم فاسدة كثيرة جدا وكذلك ينبغي له ان يتذمروا اشياء ان لم يتذمروا بها بها اصلا. قالوا اذا كان الانسان مجبور على الخير والشر فلا فاما فائدة اصلا من ان من ارسال الرسل من ارسال الرسل والنذر وكذلك تبليغ - 00:34:30

العلم وكذلك هداية الناس ودلالته. كذلك ايضا التزموا ان الانسان اذا كان الله عز وجل يجبره على انه يلزم بذلك عدم العقاب وكذلك نفي وكذلك وان الانسان لابد ان يكون عابدا لله جل وعلا واستدلوا ايضا - 00:34:50

التزموا ايضا بان الله جل وعلا حال في سائر عباده. هذا في سائر عباده لقوله ماذا؟ قالوا اذا كان الله عز وجل جبرا لعباده فهو حال واذا حل بهم سبحانه وتعالى فان الانسان لا يفعل شيئا الا كما يريد الله سبحانه وتعالى فمن عبد الشجر وصنم - 00:35:10

والكوكب وكذلك الجن فانه يعبد الله سبحانه وتعالى لان الله عز وجل سيره واراد به ما اراد جل على باختياره سبحانه ويستدلون ايضا بقول الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياد وبالوالدين احسانا. قالوا قضى الله جل وعلا الا نعبد - 00:35:30
اما اياد ومعنى فضائل قدر اي ان الله عز وجل قدر علينا الا نعبد الا اياد. فاذا حجعوا بعدة الاصنام قالوا وهذه منافاة للقضاء الذي اراده الله سبحانه وتعالى. ولكن نقول ان قضاء الله عز وجل هنا امره كما جاء تفسير ذلك عن عبد الله ابن عباس وعبد - 00:35:50
ابن مسعود وغيره. واما قولهم ان هذا هو القدر فهم التزموا ان عبادة الاصنام لما كان قضاء الله لا بد ان يكون نافذا قالوا الى من عبد الصدقة وعابد لله لانه على قضاء الله. ولكن ايضا يلزم من ذلك ان نقول ان الله عز وجل حينما قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياد. وبالوالدين احسانا - 00:36:10

ولا يوجد عقوق في البشرية فمن ضرب امه وضرب اباه فهو بار بابيه وامه وهذا لا يستقيم ايضا مع قول اهل التحسين والتقبیح العقلي العباد ويلزم من ذلك ايضا الا نقول ايضا باقامة الحدود والعقوبات على الناس - 00:36:30

ابطالها لان الانسان لا يعاقب على شيء امره الله سبحانه وتعالى به وهذه الالتزامات منهم من يلتزم بها ومنهم من ان يلتزم من لا يلتزم بها. الطائفة الثانية من الطوائف الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجبور قلبه مجبور على الشيء - 00:36:50
جوارحه فله اختيار فيها وهذه اخف طوائف الجبرية وهي وهذه الطائفة او هذا الاعتقاد يكون به يقول به اهل الاعتزاز يقول به اهل اهل الاعتزاز اليوم وهم يتباينون في ذلك من جهة اللازم ومن جهة ما يقولون به. ولهذا نجد ربما الطائفة الواحدة تشکك في هذه العقيدة - 00:37:10

وربما لا تأخذ ببعض اللزومات وبعضها يأخذ بها ولهذا تجد الراهنون في مسألة نفي قدر الله جل وعلا نجد بعض ائمته ينفون
القدر وبعض ائمته الراهنون لا ينفون القدر ويثبتونه لله جل وعلا لماذا؟ لأنهم استحضروا العلم يقولوا -
00:37:40
ان الله عز وجل يعلم واذا علم فليلزم من ذلك ان الله عز وجل قدر ولا يكون الا ما عليه وحينئذ يلزم من ذلك ان الله عز وجل قد هذه
المقادير الطوائف الراهنون في ذلك يتباين منهم من يريدون من لا يدري والمشهور عنه النبي القراء المشهور عنهم نهي القراء لكن يوجد
من ائمته المنفي بذلك -
00:38:00

ولهذا طوائف الضلال والزيف في امثال هذه المسائل انما يتربدون ويستذيبون بحسب بحسب ما يقع في قلوبهم من لوازم ولو
استرسل الانسان في لوازم لاصول الباطل وقع في ظلال متناهٍ ولا حد ولا حد -
00:38:20
فيكون احكام الشريعة تتتساقط كحال الاعنة يضرب بعضها بعضا حتى لا يبقى من الشريعة اصل ولا فرض ولو التزموا بذلك
والزموا لازم من ذلك حتى امور الاخلاق انه لا يوجد فيها خير ولا يوجد فيها شر -
00:38:40
نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى يا شعيب بن حرب والله ووالله ما قالت القدرة ما قال الله ولا ما قالت الملائكة ولا ما قالت
النبيون ولا ما قال اهل الجنة ولا ما قال -
00:39:00
قال اهل النار ولا ما قال اخوه ابليس لعنه الله. قال قول هنا قال ولا ما قالت الملائكة ولا ما قالت النبيون ولا ما قال اهل الجنة ولا ما
قال اهل النار -
00:39:20

في قوله والله ولما قالت الملائكة ولا ما قال النبيون. اشارة الى ان هذا ليس من الوحي والوحي منه براء. وهذا نعلم ان الشريعة
الاسلام ما جاءت الا بواسطة الانبياء عن الملائكة عن رب العالمين. ولهذا يقول احمد ابن زيد بن هارون انما هي يعني الشريعة انما هي
صالح او صالح -
00:39:30

التابع وتتابع عن صاحب وصاحب عن رسول الله ورسول الله عن جبريل وجبريل عن الله. وهذه هي الشريعة لا يوجد شيء لدينا من
علم الدين ينتهي الى احد الا بهذا الاسناد. ومن جاء بشيء من الدين عن غير هذا الاسناد فهو دين مختص له ليس لنا. ولهذا قال
ولا ما قالت الملائكة ولا -
00:39:50

ما قال ما قال النبيون بعد ما قال الله عز وجل اشارة الى الاسناد الذي ينتهي به ينتهي بالعلم وذلك ان العلم هو الى الله سبحانه
سبحانه وتعالى وامر الملائكة الملائكة هم من عباد الله عز وجل وانما صموا ملائكة من -
00:40:10
الوكرة واللوكة هي الرسالة لانهم يحملون الرسالة فاشتق لهم من محمولهم اسماء من محمول اسماء قال ولا مقابل والنبيون
انما سم انباء لنباً نباً السمع وهو الخبر والنباً يتقطع من وقت الى وقت فيسمى نباً بعد عدم -
00:40:30
عدم وجوده ولهذا نقول ان النبا او ان كلمة التنبؤ او النبوة ونحو ذلك اصطلاح شرعي لا ينبغي لا ينبغي ان يكون الا لانباء الله عز
وجل من امور الوحي. ولهذا ما يقول او يقوله بعض الناس على سبيل -
00:40:50

يقول تنبأ بذلك او نحو ذلك او يتنبأ الناس بهذا الشيء هذا خطأ من الاطفاء اللغوية التي يقع فيها كثير من الناس والواحد في ذلك
هي التخلصات او توقعات او نحو او نحو ذلك. كذلك تجتنب كلمة تكهنات لارتباطها بالكهانة وهي مصطلح -
00:41:10

مصطلح مذموم ورد في ذلك الى الكهانة والسحر والجان الذين يسترقون يستردون السمع وقال ولا ما قال اهل الجنة ولما قال اهل
النار يعني ان اهل الجنة واهل النار ويأتي الكلام على هذه الآيات باذن الله عز وجل قد خلق الجنّة وخلق النار -
00:41:30

وامر الناس بان يسعوا اليها. وهذا مقتضى مقتضى بيان طريق الخير وطريق الشر. ولهذا جاء الخطاب في كلام الله سبحانه وتعالى
في مواضع كثيرة ببيان مشيئة الله بعباده وما تشاوؤن الا ان يشاء الله فالله جل وعلا قد جعل للانسان مشيئة ولكنها -
00:41:50
مشيئة الله جل وعلا وجعل الامر على على استطاعته والله جل وعلا جعل الانسان كلفة يطبق بها الخطاب واذا كان الانسان مجبور فلا
الى اشارة الكلفة فلا حاجة الى اشارة الاشارة الى الى القرفة ولهذا قال الله نفسها الا وسعها يعني ان الانسان -
00:42:10

يكلف بشيء يعرف بالانسان قدرته وطاقته في ذلك من جهة الاختيار من جهة الاختيار وعدنه ولو كان مجبرا على شيء فانه ليس ليس له ان يورد مسألة التكليف هنا. في مسألة - 00:42:30

والإيمان والايمان به يجب ان يؤمن الانسان اذا اراد ان يؤمن بالقدر ان يعلم ان للقدر اركان القدر الكامل. الاول الایمان بعلم الله جل وعلا. وعلم الله سبحانه وتعالى السابق - 00:42:50

قل لي الحوادث وان الله جل وعلا قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض. بخمسين وهذا التقدير من الله جل وعلا لكونه تقدير واقع وصائب من سائر الكائنات سواء كانت احياء يعني حيوانات بهيمة او ناطقة او كانت جمالات من تصنيف الكواكب ومشيرها - 00:43:10

خطاب النجوم وسقوطها وغير ذلك. كذلك ايضا ما كان من من المعاني. من المعاني من الازمنة تغير الليل والنهار والظلمة وكذلك قيام الساعة وتقلبات الاحوال. وكذلك ايضا من المعاني النفسية التي تطرأ للانسان فانها فان - 00:43:40

سابقة في علم الله سابقة في علم الله سبحانه وتعالى. ولا يمكن للانسان ان يختص بشيء مما كان من علم الله جل وعلـا الا بسبب مشروع الا بسبب مشروع. وهذه الاسباب التي بين الله سبحانه وتعالى ان لا سبيل الى علم الله جل وعلا - 00:44:00

اليها هي على نوعين. اسباب مشروعة واسباب طبيعية الاسباب المشروعة اي جاءت الشريعة بها والاسباب الطبيعية التي جعل الله عز وجل اثارها معلومة في علم الانسان مثلا بان الانسان اذا فعل شيئا فان فانه تحدث - 00:44:20

داره او الانسان يعلم ان الشمس اذا غابت جاء الظلام او انه لا يمكن ان ينزل المطر الا بنزول السحاب. هذه اسباب خلقها الله عز وجل ليعلم الانسان فيها الخير والشر ويتحقق فيها الانسان وذلك لحكمة ارادها الله سبحانه وتعالى - 00:44:50

الركن الثاني الكتابة وهذا ما ينفيها غالب القدرة في غالب القدرة حتى من يثبت علم الله سبحانه وتعالى بالقدرة القدرة التي ليس غاليا والله جل وعلا كتب مقادير الخلائق في لوح عنده وكتب الله جل وعلـا اهل الجنة واهل النار وان كلـا منهم في في - 00:45:10

وقد جاء بذلك جملة من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خصيصة في بيان اهل الجنة واهل النار وقد جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابين - 00:45:40

قال هذه اسماء اهل الجنة وهذا به اسماء اهل النار جعلني الله واياكم من اهل الفوز والجنة وفي قوله هنا ولا ما قال اخوهم ابليس لعنه الله والمراد بالاخوة هنا اخوة العقيدة وفيه اشارة الى تكفير الى تكثير - 00:45:50

القدرة وذلك ان ابليس ما نفى القدر. وانما وانما اثبتته. ولهذا قال في بان الله عز وجل كتب عليه ذلك قال فيما اغويتنـي. اي ان الله جل وعلـا كتب عليه ذلك وقدره عليه اراد ان يسـير - 00:46:10

افي هذا الطريق ولكنه اخطأ في الالتزام بذلك الایمان التزاما باطلـا. الالتزام بذلك الایمان التزام باطلـا قال به مسألة وهي مسألة الاحتجاج بالقدر على الذنوب والمعاصي. الله جل وعلـا يقدر الخير والشر. ويقدر الحسنات والسيئات - 00:46:30

على عباده فما يقع بين الانسان من ذنب قدره الله جل وعلـا عليه. ولكن الاحتجاج بالقدر على المعصية لا يجوز وهي طريقة ابليس وهـذا يقول العلماء من احتج بالقدر على الذنوب والمعاصي فهو ابليس. ومن - 00:46:50

ومن لم يحتاج بالقدر على الغواية التي هو هو فيها. فوافق ابليس طوائف من - 00:47:10

من الكفـرة فاستدلوا بمشيئة الله عز وجل على مخالفتهم على مخالفتهم لامرـه. وهذا ما يغفل عنه كثير من الناس من العصاة ونحو ذلك الذين يقولون كتب الله عز وجل عليهم وقدر الله عز وجل على الفسق والفحش او المخالفـة او عدم الصلاة او عدم اتيـان الزكـاة او عدم فعل الخـير - 00:47:30

ونحو ذلك وهذا مما لا يجوز. الامر الثالث ان الله عز وجل خلق الخلق وما يعمـلون. خلق الخلق وما يعمـلون. يعني ان الله سبحانه وتعالى حينما خلق الخلق خلق لهم جوارح وهذه الجوارح اليدين الرجالـين خلق لهم حواس السـمع والبصر - 00:47:50

غير ذلك هذه الحواس لها اعمال وهذه الاعمال مخلوقة بخلقها مخلوقة بخلق الله جل وعلا فالله جل وعلا خلقهم وما وما يعملون. وهذا العمل الذي يقع من الانسان على اختلافه من القول والفعل. وكذلك ايضا اعتقاد - 00:48:20

كله من؟ من خلق الله من خلق الله جل وعلا على خلاف طوائف الضلال من القدرة الذين يقولون ان الانسان يخلق يخلق عمله. وهذه الطائفة هي الطوائف الجهمية الذين يقولون ان ان - 00:48:40

طوائف من الجهمية والقدرة الذين يقولون ان الانسان يخلق آآ او لا يخلق فعله وانما هو مجبور طوائف اخرى من الراضة والقدرة يقولون يقولون انه لم يخلق فعله على التفصيل الذي تقدم الكلام عليه وكلـا - 00:49:00

قائمتين فيها غلاة وفيها غير الغولات سواء الجهرية او القدرة. نعم. احسن الله اليكم. نعم يقول هنا ولا ما قال اخوه ابليس لعن الله في لعن ابليس هنا هل لعن ابليس جائز؟ فابليس لعن الله عز وجل واستحق اللعن - 00:49:20

وامر ذلك مقضي. ولكن عند ورود الموجب العظيم في بيان خطر اعتقاد قول لا حرج على الانسان من لعن من اوجب الله عليه اللعنة. ولو كان ماضيا او هالكا. كفرعون - 00:49:50

كان يقول الانسان لعن الله وهو ملعون وختم له بذلك او حال ابليس وقضى الله عز وجل عليه ذلك الأمر ولكن نقول انه يجوز الانسان ان يلعن من استوجب اللعنة وما قضى الله عز وجل عليه ذلك اذا كان ثمة موس. لأن يوجد مثلا اتباع لفرعون يوجد - 00:50:10

فاراد الانسان ان يبين تلك العقيدة ببيان ظلال ظلال صاحبها كان يقول الانسان لعن الله فرعون كيف يتبعه الناس وهذا من الامور من الامور الجائزة نعم. احسن الله اليك. شيخنا الركن الرابع. الركن الرابع وهي - 00:50:30

ذكرنا اربعة اركان نصيف اليها رابع وخامس الرابع مشيئة الله سبحانه وتعالى لله عز وجل مشيئة. وهذه المشيئة لا تنزع الانسان فانما جعل الله عز وجل للانسان مشيئة ولكنها بعد مشيئة الله جل وعلا. ويأتي الكلام على هذه المشيئة بعون الله عز وجل وتسليمه - 00:51:00

الخامس حكمة الله جل وعلا لان الله سبحانه وتعالى لا يقدر شيء على عباده الا الا لحكمة الا لحكمة فاذا علم الانسان الحكمة التي يقدرها الله عز وجل لعباده فهذا فهذا - 00:51:20

يغرس بالانسان يقينا وايمانا ان الله عز وجل لا يقدر على عبده شرعا محضا لا لا يقدر على العبد شرعا وانما خيرا اذا اخذ بالاعتبار بالحكم فابليس لم يأخذ بحكمة الله عز وجل وانما احتج - 00:51:40

القدر من غير نظر الى حكمة على الاسترسال في الباطل. على الاسترسال في الباطل. واما ادم عليه السلام فاخذ بحكمة الله عز وجل ان الله يبتليه هو يريد به وبامته خيرا. فاحتاج احتج او لم يحتاج بالقدر على المعصية فتاب فتاب - 00:52:00

والحكم في ذلك على نوعين. حكم عامة وحكم خاصة. الحكم العامة التي يريد بها الله عز وجل للكون كله. والحكم الخاصة هي التي يريد الله عز وجل لحاد لحاد الناس. والناس في ذلك يتباينون. وقد تقسم الحكم في ذلك الى الى نوعين - 00:52:20

باعتبار الزمن فيقال حكم عاجلة وحكم اجلة وقد تقسم ايضا باعتبار القبول والخلاف فيقال حكم ظاهرة وحكم خفية. حكم ظاهرة وحكم وحكم خفية والله عز وجل في ذلك مقادير لا يعلمها لا يعلمها - 00:52:40

والا الا الله جل وعلا. لهذا ينبغي الانسان اذا نزل بمصيبة وقدر الله عز وجل عليه امرا في ظاهره سوء عليه ان يذكر بذلك المشروع ان يعلم ان ذلك خيرا له. ان يعلم ان ذلك خيرا له. ليقدر الله عز وجل له في ذلك الخير. نعم. احسن الله اليك - 00:53:00

رحمه الله تعالى قال الله عز وجل افرأيت من اتخاذ الله هواه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون. قوله هنا قال الله عز وجل افرأيت من اتخاذ الله هواه - 00:53:20

اتخاذ الله هنا اشارة الى ان الانسان اتخذ هذا وهذا الاتخاذ يقتضي ان للانسان مشيئة يتخذ بها ولا يتخذ. وان الله جل وعلا جعل للعبد مشيئة في اختيار الباطل وجعل له مشيئة في اختيار الحق. وذكر الله عز وجل هنا في حال من اختيار الباطل في - 00:53:40

افرأيت من اتخاذ الله هواه؟ اي كان له اختيار ومشيئة لانه لو كان مجبورا ما ذمه الله سبحانه وتعالى هنا اثبت الله عز وجل علمه

بذلك ونسب اليه ونسب اليه الاختيار قال واصله الله على علم يعني هذا بعلم من الله سابق ولكن له اختيار - 00:54:10
 فعل فعل هذا الشيء. اذا اراد الانسان ان يدرك حال علم الله عز وجل واثره على على الانسان من جهة وقوع وقوع الحدث لا
 يمكن الانسان من ادراك ذلك تماما لان علم الله عز وجل وسنته - 00:54:30

الكون واسع لا يحيط الناس بها علما. والاحاطة بعلم الله عز وجل هي التي تورث الانسان الادراك التام في هذا ولهذا الاسترسال بلوازم
 القضاء والقدر والامور الغيبية ربما تورث للانسان تورث في الانسان شكا وربما لهذا - 00:54:50
 عليه ان يومن ايقانا تماما بصدق الخبر عليه الصلاة والسلام عن ربه جل جل وعلا. قال افرأيت من اتخذ الله هواه المراد بذلك
 المعبود. المعبود من دون الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول الشاعر لله در الغاليات - 00:55:10

المدة ايه سبحنا واسترجعنا من تائه وتفسير العرب للله يفسرون على معاني عديدة من هذه المعاني يفسرهم بالمعبد كقول الشاعر
 فيما تقدم لله در غاليات المدعى سبحنا واسترجعنا من تائه ومن المعاني المراد بذلك المرتفع مرتفع يسمى لها والله - 00:55:30
 تسمى العرب الشمس الله ولهذا يقول الشاعر ترورنا من الدهماء عصرا واعجلنا الالهة ان تغيب ويراد بذلك ايضا ما كان خافيا ولا ولا
 يرى وكذلك وآآ يقول الشاعر العربي لاهت - 00:55:50

فما عرفت يوما بخارجته يا ليتها برزت حتى رأينا بذلك المنشورة. واي انها اختفت فاختفت عن الامراض او احتجبت واحتجبت
 عنه فقال لاهت وهذا من اشتقاق المعاني في معنى في معنى الله ومن معانيها ايضا هو - 00:56:10

والدوام وعدم الزوال وكذلك يظهر هذا في قول في قول آآ الشاعر كان رسومها يقول في قول الشاعر كان بقاياها رسوم رسوم
 على اليد يعني ان لا تزول وتابعة واظهر المعاني هنا ان يقال ان منصرف منصرف الى عبودية الله جل جل وعلا وقد يقال ان الله مشتق -
 00:56:30

من مجموع المعاني هو الذي يظهر والله اعلم ان الله سبحانه وتعالى لفظ الجملة الله هو اسم الله الاعظم لاشتماله لسائر امور او سائر
 المعاني. قوله اضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره شهوة فيه - 00:57:10
 الى ان الله سبحانه وتعالى يقدر على عباده الشر ويقدر على عباده الخير. ولكن هذا لا لا يخرجهم عن عن اختيار الاختيار نعم بل
 للانسان مشيئة وهذا يظهر للایة التي تليها وما تشاوون الا ان الانسان يمشيئة سواء في ابواب الخير وفي -
 00:57:30

وبالشق ونكمel باذن الله عز وجل في الدرس القادم. اسأل الله جل جل وعلا لي لكم التوفيق والاعانة والتشريف انه ولد ذلك القادر
 عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:57:50
 نعم اشتغل. طيب. نكتفي بهذا القرار. الاثنين والثلاثاء ننتهي ان شاء الله - 00:58:10